

حقيقة الفؤاد ومعناه | حلقة ٥ من برنامج قلوب - رمضان ٢٠٢١هـ

| الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

قلوب بين اضلاع البرايا وتكمن خلفها فمن قلب كمثّل الصخر قاسي وقلب بوسعه الا الشكاياء وقلب اجره وكن مثل السراج

والمشتاقات ما بين الحنان المشكاة ما بين الحنان. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين صل علينا يا

رب معهم بمنك وكرمك وانت ارحم الراحمين وبعد حياكم الله جميعا اخواني واخواتي ولا زلنا مع القلوب - [00:01:00](#)

ومع مفردة رقراقة جميلة جدا تتعلق تعلقا كبيرا وترتبط ارتباطا وثيقا بموضوعنا الا وهي مفردة وكلمة الفؤاد ما معنى الفؤاد؟ وما هو

الفؤاد؟ قال ابن فارس وهو من فرسان اللغة - [00:01:21](#)

الفاء والالف والذال فؤاد هذا اصل صحيح يدل على حمى يدل على حمى وشدة وحرارة ياه معنى جميل جدا ومن ذلك فاتوا اللحم

اي شوييت اللحم وسمي الفؤاد بذلك لحرارته - [00:01:42](#)

وشدته والفؤاد هو القلب لتفقده وتوقده وقيل الفؤاد خلي بالك من المفردات دي والمعاني دي. قيل الفؤاد هو وسط القلب وقيل لا لا

بل الفؤاد هو غشاء القلب والقلب محبته وسويداؤه - [00:02:11](#)

والقلب حبهته والسويداء واسم الفؤاد ادق من اسم القلب. لكن معناهما قريب من قريب ورد لفظ الفؤاد القرآن الكريم بتصاريف عدة

في ستة عشر موضعا تبين دقة التعبير القرآني المعجز - [00:02:35](#)

الفؤاد هو محل ومركز الرؤية والبصيرة. قال تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى صلى الله عليه وسلم. ما كذب الفؤاد ما رأى اي ما رآه النبي

بفؤاده ليلة الاسراء والمعراج من آيات الحق والصدق - [00:03:01](#)

رآه ببصره وبصيرته وتطابقت رؤية الفؤاد مع رؤية العين. فكما ان العين محل الرؤية الحسية فان الفؤاد محل الرؤية الالمانية

المعنوية معاني جميلة تدبرها وجعل القرآن الكريم التثبيت للفؤاد والربط - [00:03:20](#)

للقلوب وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. وقال سبحانه واصبح

فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به اي بموسى لولا ان ربطنا على - [00:03:47](#)

قلبها لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين اي كادت ام موسى ان تبدي امر موسى من قلة ثبات الفؤاد من قلة ثبات الفؤاد فجاء

الربط من الله جل وعلا على القلب بالايمان - [00:04:12](#)

بالايمان والثقة واليقين والسكينة لتكون راسخة في التصديق بوعد الله الذي وعد به. انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وقال في

اصحاب الكهف وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا - [00:04:34](#)

اذا شطط فالربط على القلوب والفؤاد كذلك وسيلة من وسائل العلم والمعرفة والاهتداء الى الحق والهدى قال جل وعلا ولا تقف ما

ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد. كل اولئك كان عنه مسئولا - [00:04:57](#)

وقال سبحانه والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. لعلكم تشكرون وقال سبحانه

ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة - [00:05:18](#)

ما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء. اذ كانوا يجحدون بايات الله وحقاق بهم ما كانوا به يستهزئون هذه هي وسائل

الادراك الثلاثة. ما اغنت عنه شيئا - 00:05:38

اذ لم يستعملوها فيما خلقت له ولم يعملوها فيما يبصرهم بالحق والهدى ومعرفة ربهم جل وعلا بل صرفوا كل هذه الوسائل للباطل والجحود والكفر والنكران. فما اغنت عنهم. ونزل بهم العذاب الذي كانوا - 00:05:54
يطلبونه على سبيل السخرية والاستهزاء والفؤاد كذلك محل الاصغاء والميل. قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك - 00:06:13
ما فعلوه فذرهم وما يفترون. اسمع ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة. وليرضوه وليقتربوا ما هم مقتربون والاصغاء الميل الى الشيء. لغرض من الاغراض الاصغاء الميل الى الشيء. لغرض او لهوى او لهدف. فافئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة تميل الى -

00:06:32

زخرف القول وباطله وتحبه وترضاه والفؤاد كذلك محل الحب اسمع لهذه الكلمات والدعوات الجميلة من ابراهيم ربنا اني اسكنت من ذريتني بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل - 00:06:59
افئدة لم يقل فاجعل قلوبا فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. اي يجعل افئدة من الناس تحبهم وتحب المكان الذي سكنوه. فاستجاب الله دعاء خليله - 00:07:23
فها هي القلوب تهوي من كل بقاع الارض الى هذا المكان بحب لا تقضي منه وطرا. بل كلما ترددوا على بيت الله الحرام ازدادوا اليه حبا وشوقا بل وستعجبون اذا قلت لحضراتكم لقد خص الله الافئدة - 00:07:42
باطلاع النار عليها في الآخرة وقال سبحانه نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة وخص الافئدة مع ان النار نخشى جميع البدن لان الافئدة هي محل العقائد الفاسدة والمقاصد الزائفة - 00:08:06

ونوازع الكبر والهوى والفجور والطغيان فالنار بامر الله ومشينته تطلع على الافئدة وعلى قدر ما تستحق هذه الافئدة ويستحقها اصحابها من العذاب كما وكيف والنار عليهم اي مطلقة مغلقة نسأل الله جل وعلا ان يثبت افئدتنا - 00:08:31
وان يربط على قلوبنا هناك مفردة اخرى ايضا تتعلق بمفردات بحثنا لندخل الى انواع القلوب الا وهي اللب ما هو اللب اللب في القرآن هو كل شيء خالص والجمع الباب - 00:08:56
واللب من الانسان ما ينتقى وهو العقل والفهم الخالص من الشوائب والهوى والشهوات والشبهات وبهذا اللب بهذا العقل يتميز الانسان عن الحيوان ويقال رجل لبيب اي عاقل واللب ايضا معناه الادراك والبصيرة والفتنة والذكاء والحكمة والكياسة والرصانة -

00:09:21

ولم يرد لفظ اللب في القرآن الكريم مفردا قط بل ورد بصيغة الجمع في ستاشر موضعا من القرآن في ستة عشر موضعا من القرآن اذ لا يكون اللب الا لاهل الايمان - 00:09:50
واهل التقوى واهل الحكمة واهل التذكر واهل التفكير واهل الاعتبار والتأمل الرسوخي في العلم واهل التدبر لايات الله الكونية والقرآنية ولاهلي الاتباع قال تعالى فاتقوا الله يا اولي الباب لعلكم تفلحون. قال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الباب. قال تعالى فاتقوا الله يا اولي - 00:10:09

الباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا. قال جل وعلا ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الباب. وقال سبحانه ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار - 00:10:39
لايات لاولي الباب. وقال سبحانه والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. وما يذكره الا اولوا الباب الباب وقال سبحانه وليعلموا انما هو اله واحد وليذكره اولوا الباب. وقال سبحانه - 00:10:57

افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى؟ انما يتذكر اولوا الباب. وقال سبحانه الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا بوا الى الله لهم البشرى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب -

00:11:19

هذا خطاب القرآن لاولي الابواب الذين يهتدون بهذه العقول المنيرة الى الحق والتوحيد والخير والهدى الذين يعيشون بهذه الابواب المنيرة مع ايات الله القرآنية ومع ايات الله الكونية ومع السنن - [00:11:43](#)

الالهية وسنة سيد البشرية فهذه الابواب يطيعون الله ورسوله ولا يستمعون القول ليتبعوا منه ما وافق الهوى. لا بل ليتبعوا منه ما وافق الحق بدليله من القرآن والسنة هؤلاء هم اولوا الابواب - [00:12:05](#)

هذا معنى الصبر وهذا معنى الفؤاد وهذا معنى اللب كلمات لا غنى للباحث في هذا الموضوع وللمؤصل لهذه الدراسة المنهجية العلمية الا ويجب عليه ان يتعرض لها فتعالوا بنا بعد هذا التأصيل - [00:12:31](#)

لنعيش مع موضوعنا مع انواع القلوب ولقد ذكرت في اول لقاء قلت القلب سبيل النجاة ورمز الحياة وحقيقة الانسان له في جسم الانسان المكانة الاولى وله على جميع الجوارح اليد الطولى فهو الملك والاعضاء تبع له وحشم. وهو القائد والجوارح جند له -

[00:12:59](#)

اتحد شكله في كل البشر واختلفت حقيقته بعدد البشر. اسمع فقلب حي اصفى من الدرر وقلب ميت اقصى من الحجر. وقلب مريض متقلب صاحبه على خطر وقد جمع الله جل وعلا - [00:13:25](#)

هذه القلوب الثلاثة في قوله تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض. والقاسية قلوبهم. وان الظالمين لفي شقاق من بعيد وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين - [00:13:47](#)

امنوا الى صراط مستقيم. وفي قوله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل. فطال عليهم الامد - [00:14:10](#)

قست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. وفي قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك. هك الحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. وان منها - [00:14:24](#)

كل ما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون. فالذين في قلوبهم مرض هم اهل النفاق الذين يتلقفون فتن الشهوات والشبهات والذين قست قلوبهم فصارت صلة كالحجارة حزب الشيطان - [00:14:44](#)

واعداء الرحمن الكافرون الظالمون لانفسهم باقوالهم وافعالهم واحوالهم واما اصحاب القلوب الحية المخبنة الخاشعة الخاضعة المتواضعة المطمئنة فهؤلاء هم اهل الايمان اهل العلم بالله الذين استقر الحق والتوحيد ونور الهدى - [00:15:09](#)

في قلوبهم فخضعوا له جل وعلا واستسلموا له وانقادوا له وعظموه واذعنوا له سبحانه بالحب والخوف والطاعة والعبودية وانا له بالتوبة الصادقة وتخلصوا من كل صور الغفلة والاعراض لله سبحانه وتعالى - [00:15:33](#)

وجدوا في السير اليه جل جلاله فهدهم الله الى الصراط المستقيم ورزقهم النظر الصحيح والفهم السليم الذي يوصلهم الى الحق الصريح والى التصديق المريح ردوا شبه الشياطين من الناس والجن عن ايات رب العالمين - [00:15:56](#)

وعن سنة سيد النبيين ورد المتشابه الى المحكم فلن تلحقهم حيرة ولم تعترهم شبهة كما قال جل وعلا هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون - [00:16:18](#)

تتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الابواب. تعالوا بنا لتتعرف في اللقاءات المقبلة على انواع هذه القلوب - [00:16:41](#)

على القلب السليم والقلب الميت والقلب المريض وما هي شروط القلب السليم وما هي صفات القلب السليم في القرآن والسنة وما هي صفات القلب الميت في القرآن والسنة وما هي صفات القلب المريض في القرآن والسنة - [00:17:02](#)

لنقف بعد ذلك على اخطر واهم ما يقدم الا وهو الدواء والعلاج وذلك في اللقاءات المقبلة ان شاء الله جل وعلا اسأل الله سبحانه ان يرزقني واياكم قلوبا سليمة وان يطهر قلوبنا من امراضها واضرارها - [00:17:25](#)

وان يوقظها من رقدة الغفلة انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مثل السراج والمشتاقات ما بين الحنان والمشكاة ما بين - [00:17:50](#)

وقلب ناصع يقظ سليم بفطرته تجملت السجايا فثبت يا اله العرش منيبا يحتمي بك في حشاء - 00:18:24